



Contents lists available at www.iusrj.org
 International Uni-Scientific Research Journal
 Journal homepage: www.iusrj.org



Humanities and Social Science.

Emotional intelligence among middle school students: an analytical study

الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الإعدادي: دراسة تحليلية

Mohammed Labrouzi and Mostafa Bouanani

Article Info

Article history:

Received: 23rd April 2024

Accepted: 5th May 2024

doi:10.59271/s45405.024.2329

Available

Vol. 5 (12) 87-92

30th May 2024

Keywords:

الذكاء الوجداني، الجنس، المستوى الدراسي.

Emotional intelligence, middle school students, gender differences, academic level, Bar-On Emotional Intelligence Scale, SPSS analysis

Abstract

The purpose of this study is to evaluate the degree of emotional intelligence in a sample of middle school students. The sample is made up of ninety students, who are equally divided between males and females (45 females and 45 males).

Gender and academic level variables were used to randomly select participants from Wifak Preparatory School, which is affiliated with the Directorate of Education in Fes. This study utilized the Bar-On Emotional Intelligence Scale, and the statistical data were analyzed using SPSS version 26.

According to the results, the sample participants displayed a high level of emotional intelligence. The results show no statistically significant differences in emotional intelligence scores attributed to variables such as gender and academic level.

The aims of this study are to evaluate the level of emotional intelligence among middle school students and to investigate whether there are statistically significant differences in emotional intelligence scores based on gender and academic level.

© 2024 IUSRJs'. OpenAccess

والانتشار (الغوداني، 2020). وقد لقي موضوع الذكاء الوجداني، اهتماماً بالغاً من قبل الأوساط العلمية والإعلامية كما لقي إقبالاً من المؤسسات الاقتصادية، والتجارية، والمالية عبر العالم؛ فهو يمكن الفرد، حسب (Oneil, 1996)، من التحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات صائبة في حياته، كما يجعل لديه الحافز للبقاء متفانلاً، حيث يستطيع مواجهة مشكلات العمل والتعاطف مع من حوله؛ ويمتلك القابلية لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومنسجمة مع المحيطين به، كما تمكنه معرفته بمشاعر وانفعالات المحيطين به، من قدرة كبيرة على إقناعهم، والتواصل معهم بسهولة. من هنا تأتي أهمية هذا البحث، وتحدد مقاصد

المقدمة:
يرتكز موضوع هذا البحث على التحقق من مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من تلميذات وتلاميذ الإعدادي وعلاقته بالمستوى الدراسي والجنس. ما يزال الغموض يكتنف مفهوم الذكاء الوجداني، فهو في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي، حيث يعتبره البعض بمثابة العلبة السوداء لعلم النفس المعرفي. ولم يعرف انتشاراً واسعاً إلا في سنة 1995 من خلال كتاب (الذكاء الوجداني) لدانيال جولمان "Goleman" إذ بعد نجاح هذا الكتاب بدأت العديد من التعريفات بالظهور

Corresponding author

Mohammed Labrouzi : Phd student - Sidi Mohammed Ben Abdullah University, Fez - Morocco -. Laboratory of Sciences in Languages, Literatures, Arts, Communication and History (SLLACH), member of the International Institute for Studies and Research in Cognitive Sciences (IRESCO).

E-mail address mohammed.labrouzi1@usmba.ac.ma

Mostafa Bouanani: A Professor of Arabic Linguistics, Cognitive linguistics & Didactic of Languages at the University (USMBA), Fez - Morocco. He is director of the international institute for research and studies in cognitive sciences (IRESCO), deputy director of the Laboratory (SLLACH). E-mail address: mostafa.bouanani@usmba.ac.ma

وذلك لتحديد نطاق الدراسة وتحديد ما هو مشمول ضمنها وما هو مستبعد منها (Morling, 2017):

- الحدود الزمانية: الموسم الدراسي 2023/2022 للفترة ما بين 2023/05/31 و 2023/05/01
- الحدود المكانية: جهة فاس؛
- الحدود البشرية: عينة من تلميذات وتلاميذ المستوى الأول والثاني والثالث إحصائي تم اختيارها بطريقة عشوائية.

5. المفاهيم الإجرائية:

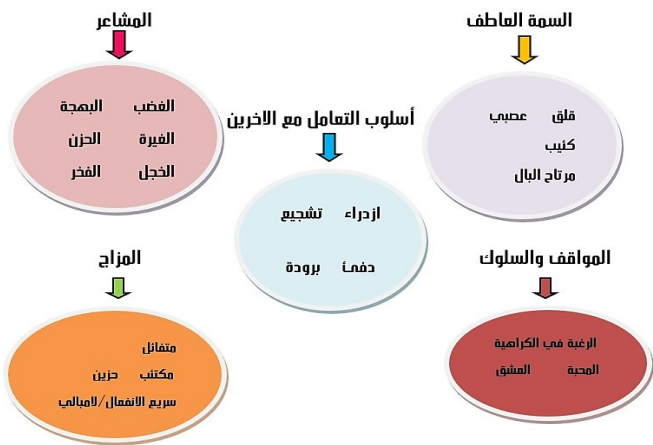
- التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني: هو مجموع الدرجات (الدرجة الكلية) التي يحصل عليها المبحوث على مقياس "بار-أون" للذكاء الوجداني. وتعَدُّ الدرجات المرتفعة دليلاً على التمتع بالقدرة على التعبير عن الانفعالات، وفهم انفعالات الآخرين، والتعامل معها بشكل سليم.
- المستوى الدراسي: يأتي تعريف المستوى الدراسي في المدرسة المغربية على أنه درجة التعليم المتقدمة التي حققها التلميذ في نظام التعليم المغربي. ويتم قياس هذا المستوى بناءً على مجموعة من العوامل مثل الدرجات، والاختبارات، والأعمال الفصلية، والسنوية. ويتألف النظام التعليمي المغربي من ثلاث مراحل رئيسية: التعليم الابتدائي، والتعليم الإعدادي، والتعليم الثانوي. وتتميز كل مرحلة بعدد سنوات الدراسة والمواد التعليمية المطروحة وفقاً لمستوى الدراسي (وزارة التربية الوطنية بالمغرب، 2011).
- الجنس: يتم تحديد الجنس على أنه سمات بيولوجية وجسدية تميز الذكور عن الإناث.

(Understanding Sex and Gender." Planned Parenthood, 2021).

1. مفهوم الذكاء الوجداني:

من الملاحظ أن هناك تداخل كبير على مستوى التمايز المفاهيمي في الترجمة العربية عند نقل مصطلح (Emotion) للعربية فهناك خلط بين مفهوم كل من الانفعال، والوجدان، والمزاج، والمشاعر، والتعاطف، (Batson & al, 1981) كما أنه في علم النفس العام، غالباً ما تستخدم مصطلحات الوجدان، والمزاج، والانفعال، بالتناوب دون أي محاولة للتمايز المفاهيمي بينها (Ekkekakis, 2012)

يوضح الشكل الآتي نموذج الانفعالات فيما يتعلق ببعض الظواهر العاطفية:



الشكل (1): الانفعالات فيما يتعلق ببعض الظواهر العاطفية (Scherer, K. R. (2005)

وبناء على ما سبق يجب أولاً تحديد المفهوم، فنبحت عن العمق (الايثيمولوجي) (Etymologie) للكلمة أي أصلها. فكلمة "Emotion" تشق من "Motio"، ومصدرها من الكلمة اللاتينية "Mouvoir" التي تعني "النقل" أو القيام بالحركة، أي: القيام بخطوة. ومن حيث الاصطلاح، فتعني ما يتصل بالحركة ويقتضيها وهي: "حركة عاطفية وشديدة، تؤدي إلى فقدان السيطرة على الذات، ويتم ذلك تحت تأثير الوسط".

وسنقدم بعض التعريفات التي قاربت المفهوم:

يشير Dantzer (2002) إلى أن مصطلح الانفعالات الاحساسات يعني التي يمكن أن يعرفها كل واحد منا بنفسه بفعل الاستنباط ويضيف بأن الانفعالات غالباً ما تصاحب تغيرات فيسيولوجية جسدية وهذه الخاصية هي التي تسمح بالتمييز بين الانفعالات والاحساسات.

اختيار موضوعه مرتبطة بعلاقة وطيدة بمجال الصحة النفسية والوجدانية، والمجال التربوي والاجتماعي، ومجالات أخرى متعددة، وسنبنى الخطوات الإجرائية للبحث على المفاصل الأساسية الآتية: ملخص، وكلمات مفتاحية ثم مقدمة وإشكالية البحث وإجراءاته المنهجية حيث تضمن الفرضيات ومجتمع الدراسة، والعينة، والأدوات... كما سنعمل على وصف المقياس واجراءات الصدق، وعرض النتائج ومناقشتها، ونذيله بخلاصات ومقترحات مهمة.

1. إشكالية البحث:

يبتدئ واضحاً للباحثين والمنشغلين بعلم النفس الحديث أن مسالك البحث المتطورة فيه لم تجعله مركزاً على "موضوعات الشفاء والعلاج وتعديل السلوكيات البشرية داخل إطار النموذج المرضي فحسب، بل تعادها إلى ما يسمى بعلم النفس الإيجابي وهو دراسة علمية لفعاليات وقوى الإنسان العادي من حيث الاهتمام بإدراكاته وأيضاً كيفية تحسنه على المستوى الصحي، ووظيفته في الحياة عامة" (Sheldon & King, 2016-2017). وهو ما يجعل انشغالاته تنسج لتتسع أيضاً للعمل على فهم الإدراكات الداخلية للتغيرات الخارجية من خلال المعرفة التي تتأتى بالتعلم والتي تسمح للكائن بحل المشكلات (الشناوي، 2005).

واعتباراً لكل ذلك، وبالنظر إلى تضمن الذكاء الوجداني لقرارات عقلية مصطبغة بالصبغة الوجدانية (Golman, 1995)، وحيث إن العديد من الدراسات أثبتت الدور الهام والأساسي للذكاء الانفعالي في الوقاية، أو تجاوز بعض الاضطرابات النفسية والنجاح في المهام العلمية والعملية؛ مع المساهمة الفعالة في التنبؤ بأساليب تصريف ضغوطات الحياة... فقد أترنا إحصام الذكاء الوجداني في إشكالية بحثنا للتحقق من علاقته بمتغيرين اثنين هما: المستوى الدراسي والجنس؛ علماً أن الدراسات العربية التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني من زوايا (درجات الذكاء الوجداني؛ المستوى الدراسي والجنس) تكاد تكون نادرة.

تبلورت إشكالية البحث في السؤال الرئيسي:

ما مستوى الذكاء الوجداني لدى متعلمي ومتعلمي الإعدادي؟

2. أهمية البحث:

يتأسس البحث على اقتضاءات نظرية وتطبيقية تميز مسلكيه: النظري والإجرائي وتضعه في عمق الانشغالات النفسية الإمبريقي؛ ذلك أن الأبحاث التي تركز على حل المشكلات العملية وتلبية احتياجات المجتمع بكل مكوناته هي الأكثر أهمية وتأثيراً. في المقابل، تتناول الأبحاث النظرية قضايا أساسية ومفاهيمية في مجالات معينة، وتساهم في رفع مستوى المعرفة والفهم في هذه المجالات (Chavarro, 2016).

في علوم الاجتماع والعلوم الإنسانية، يتم استخدام مفهومي "المتغير المستقل" و "المتغير التابع" في إطار إشكالية البحث، ويعتبر المتغير المستقل هو العامل أو السبب في الدراسة (Neuman, 2014) وهذه المفاهيم مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالإشكالية والأهداف والفرضيات.

لازال مفهوم الذكاء الوجداني مكتنفاً ببعض الغموض المجال السيكلوجي، ولم تتم دراسته كمفهوم مستقل إلا مع أعمال ماير، وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)، وتنقسم أهمية البحث إلى أهمية نظرية (التأسيس النظري) وأهمية تطبيقية (من خلال تطبيق الأدوات والدراسة الميدانية، والخروج بالنتائج).

أما الأهمية التطبيقية فهي النتائج المتعلقة بالسؤال العام والأسئلة الفرعية، في ارتباطها بإشكالية البحث ونوع العلاقة بين متغيراته ومناقشتها مع الدراسات السابقة والحالية ومدى اختلافها أو توافقها معها، قصد استثمارها من طرف الأخصائي النفسي والمزاولين في مجال الإرشاد النفسي والأسري والتربوي، بالتأكيد على ضرورة استحضار بُعد الذكاء الوجداني في توعية الأسرة بأدوارها الحقيقية لتجنب العديد من المشاكل، واكتساب الطرق الوقائية للحماية من الأخطار المهددة للوصول إلى الفشل الدراسي. كما تتبدى أهمية البحث واضحة في مساهمته في إعداد بروتوكولات علاجية، والتفكير في دلائل تساعد أولياء الأمور، والمهتمين بالشأن التعليمي والتربوي والباحثين وكل من له اهتمام بالمجال في تحديد:

- الكيفية التي ستحقق الصحة النفسية والوجدانية؛
- الاستخدام الهادف والسليم للذكاء الوجداني وكيفية التعامل معه).

3. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

1. معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى متعلمي ومتعلمي الإعدادي؛
2. التحقق مما إذا كانت هناك فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس؛
3. التحقق مما إذا كانت فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4. حدود البحث:

نقصد بحدود البحث الزمانية والمكانية والبشرية، تحديد العناصر الأساس لدراسة الظواهر البحثية لعلنا؛ وهي الفترة الزمنية، والموقع الجغرافي، وعينة المشاركين،

بعد الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال إطاره النظري، تبلورت لدينا فرضية إجرائية لها ارتباط بالأسئلة التي تمت صياغتها انطلاقاً من إشكالية موضوع البحث والتي سنعمل على التحقق منها تجريبياً:

- "يوجد مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة".
- "توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس".
- "توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي".

8. مجتمع البحث وعينته :

وحيث أن الدراسة تهدف إلى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السلك الإعدادي، فقد اخترنا كل التلاميذ المستوى الإعدادي ممن يتابعون دراستهم بالمجال الحضري لمدينة فاس مجتمعاً للدراسة، ثم قمنا باختيار المشاركين بطريقة عشوائية؛ حيث كان عددهم 90 تلميذاً وتلميذاً موزعين بالتساوي بين الذكور (45) والإناث (45).

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي

المجموع	المستوى			المتغير	
	الثالث إعدادي	الثاني إعدادي	الأول إعدادي	الجنس	
45	15	15	15	ذكور	
45	15	15	15	إناث	
90	30	30	30	المجموع	

يضم الجدول ثلاثة مستويات دراسية موزعة بالتساوي بالنسبة لمتغير الجنس، فالمستوى الأول إعدادي يضم (30) فرداً ما بين تلميذ وتلميذة، (15) من الإناث و(15) من الذكور، والمستوى الثاني والثالث كذلك، بما مجموعه 30 فرداً من الجنسين في كل مستوى ليكون عدد الذكور الإجمالي لعينة البحث 45 تلميذاً وعدد الإناث 45 تلميذة، والمجموع الكلي لأفراد العينة هو 90 تلميذة وتلميذاً.

9. أدوات الدراسة :

تم الاعتماد على مقياس "بار-أون" للذكاء الوجداني.

1.9 مقياس الذكاء الوجداني "لبار-أون".

تمت تهيئة هذا المقياس على البيئة المغربية، وبهم فئة المراهقين داخل المجتمع المغربي وهو نموذج مختلط مكون من 26 عنصر (Items) يقيس الذكاء الوجداني بإبعاده الأربعة العلاقة ضمن شخصية Intrapersonnelle-العلاقة بين شخصية Interpersonnelle-تدبير الضغط Gestion du stress-التكيف النفسي Adaptabilité والجدول الموالي يوضح أبعاد المقياس وأرقام الفقرات لكل بعد:

الجدول (3) التصحيح النهائي للمقياس AL-MA:EQ-i-S

العناصر - Items	العوامل - Factor
6, 8, 9, 10, 12, 13, 22, 23, 25	ع 1 داخلي-الكفاية الشخصية
3, 11, 15, 17, 21, 24, 26	ع 3 بين داخلي-الكفاية الاجتماعية
1, 2, 4, 7, 14, 18	ع 4 تدبير الضغط - إدارة الضغوط
5, 16, 19, 20	ع 2 درجة التكيف-التكيف

وقد تبين توفر مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون BAR-ON على خصائص سيكومترية عالية من خلال الصدق والثبات التي قام بها الباحثون (Zarhouch & Elghoudani, 2021).

أ- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى تمتع (المفحوص) بالكفاءة الشخصية والاجتماعية، ومدى تمكنهم من إدارة الضغوط والتكيف مع المواقف المختلفة، وحالة مزاجهم العام والانطباع الإيجابي لديهم.

ب- وصف المقياس: يتكون هذا المقياس من (26) بنداً تقيس أربعة (4) أبعاد للذكاء الوجداني وهي محددة على النحو المدرج في الجدول رقم: (3) يتم الإجابة عنها باختيار إجابة واحدة من خمس إجابات مقترحة، بحيث تعبر هذه الخيارات عن مدى تطابق مضمون البند مع حالة التلميذ(ة) ويمكن التعبير عن شدتها بالأرقام (1-2-3-4-5) وهي موزعة كالاتي: (غالباً جداً، غالباً، أحياناً، نادراً، نادراً جداً). لقد صمم هذا المقياس على طريقة ليكرت الخماسي، ويتم التقيط على الأسئلة المتواجدة بهذا

أما ECKMAN (1992) فيعتبر الانفعالات هي وحدات (سيكو فيزيولوجية Psychophysiological) وسلوكية محددة العدد، الانفعالات القاعدية والتي تشترك في مجموعة من الخصائص، انطلاقتها تكون سريعة، وتستغرق مدة زمنية قصيرة وتحدث بشكل تلقائي وتقوم بشكل آلي واستجاباتها متناسقة وهذه الخصائص تميزها عن الانفعالات الأخرى.

بالنسبة ل Vincent (1986) "لا يفرق بين الانفعالات والمشاعر يعمد إلى اقتراح جديد للانفعالات يرتكز إلى دراسة اللذة والرغبة والألم والجوع والعطش، والحب، والجنس، والسلطة".

و يرى Debock (2002) أن "الانفعالات بضع ثواني إلى بضع دقائق محدثة بفعل مثير أو وضعية خاصة أما المزاج يستمر طويلاً، بضع ساعات وبضعة أيام، وحدته منخفضة إلى معتدلة، وبسببه غير معروف وليس مظاهر فيزيولوجية بارزة".
التعريف المتفق عليه: الانفعالات (سيرورة/صيرورة) سريعة متمركزة حول حدث ومشكل من مرحلتين:

- ميكانيزم الانطلاق، مدى ملاءمة الحدث مع الهدف.
- تتعلق بالاستجابة الانفعالية والمتضمنة للمكونات التالية: الاستعداد للفعل، ردود الفعل الجهاز العصبي الذاتي، التعبيرات المختلفة والإحساسات.

وأجمع الباحثون أيضاً على أن الانفعالات سيرورة دينامية مباحة وسريعة الحدوث ومتعددة العناصر وهي: الحدث، موقف، وضعية، مثير ...

كما يعدّ التقويم المعرفي تقديراً للحدث وتقييماً له بقصد تحديد طبيعة وحدة الاستجابة الانفعالية. فالانفعال نظام وظيفي ومنظم ووسيط بين المثير والفرد، والاستجابة الانفعالية تتأثر بالتحليل المعرفي للحدث (Sander & Scherer, 2019)؛ وهذا ما يعني أن الوجدان والتفكير متداخلان تداخلاً وثيقاً، والجدول (1) يوضح أهمية تكامل الذكاء الوجداني والعقلي.

الجدول (1): أهمية تكامل الذكاء الوجداني والعقلي (Blake & Ronald, 1995, 103)

المجالات	العقلانية/الرشد	الوجدان
التوجه	فنية-عملية-موضوعية	اجتماعية-رؤية-شخصية
بالمنظمة	النتائج: القدرة على التنبؤ-	العمليات: العفوية-التلقائية
التوجه	الاتساق-التخصص-	- التنوع - الشمولية-
بالوسائل	الاستقرار-كمية	الابداع
والغايات	الرقابة	الشخص: الرضا-الخبرة-
التوجه داخل	الدور: الأداء-الفهم-الإدراك-	الوحدات - القيم - الالتزام
الشخص	المعتقدات-الامتثال	العلاقات: التنظيم الشبكي-
التوجه بين	الأدوار: التدرج الهرمي-	الإلهام - الدعم-التعاطف
الشخص	الأوامر-التوجيه-المنفعة	

تدل هذه المحتويات على أنه ليس بالإمكان تفضيل مدخل من المداخل في خصائصه على الثاني، إذ أن العمل الإنساني، بشئى صورته وتخصصه، بحاجة إلى أكبر قدر من خصائص كلا المدخلين وفاعليتهما.

6. الدراسة المنهجية :

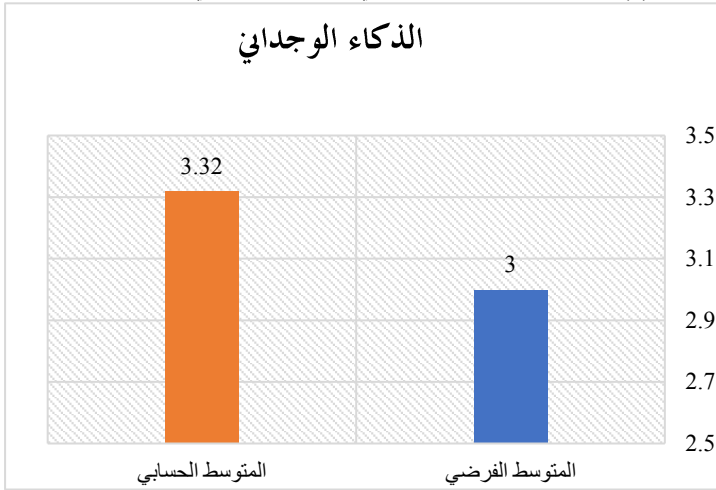
يتوسل هذا البحث المنهج الوصفي الكمي التحليلي الذي يعد أحد أهم أنواع الدراسات العلمية: أساليب، وإجراءات، واستراتيجيات؛ حيث يقوم على الوصف والملاحظة العلمية، ومن خلال تلك الملاحظة يمكن القيام بالكثير من العمليات العلمية والبحثية التي لها أهمية كبرى في علمية الاشتغال بالعلوم الإنسانية، وتنفيذ خططها البحثية المختلفة، مثل عمليات التحليل، والتفسير، والتنبؤ، والمقارنة، والتطوير، والكثير من المهام العلمية التي توضع على رأس قائمة منافع المنهج الوصفي. إنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2004، صفحة 415).

ومن خصائص المنهج الوصفي أنه:

- يقدم معلومات وحقائق للظاهرة المدروسة في الوقت الحالي؛
- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة، والعلاقات في الظاهرة نفسها كتوضيح العلاقة بين الأساليب الإحصائية والنتائج؛
- يقدم تفسيراً دقيقاً للظواهر والعوامل التي تؤثر فيها؛ مما يساعد على فهم الظاهرة نفسها؛
- يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعاً واستخداماً في العلوم الإنسانية (بوحوش و الدينيات، 2007، صفحة 144).

7. فرضيات البحث :

الشكل (1): الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة



على مقياس

وبناءً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الأولى.

• تفسير نتائج الفرضية (الأولى) ومناقشتها:

" يوجد مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة"; إذ يمكن تفسير نتائج هذه الفرضية من خلال النظر في نوع العلاقات التي تطبع أفراد المجتمع المغربي بصفة عامة، فضلاً عن طبيعة الحياة النفسية، والاجتماعية، والدينية التي تسود بين أفراد عينة البحث؛ وهو الشيء الذي أدى إلى ظهور ذكاء انفعالي مرتفع في جميع مجالاته لدى عينة البحث. ويرى Anand (2017) أن هذه المرحلة العمرية، (المراهقة)، تتميز بكون التعامل مع الذكاء الانفعالي فيها يتحقق على شكل مهارات يمكن التدريب عليها. ويعرف الذكاء الانفعالي وفقاً لذلك بأنه "يتضمن عدداً من الكفاءات التي تتعلق بفهم وإدارة الشخص لانفعالات الذاتيه، وفهم انفعالات الآخرين، وتنمية وتكوين علاقات مُرضية وإيجابية مع الآخرين، وتوجيه الشخص لطاقتاه الانفعالية لتكوين صورة ذات إيجابية". وتأتي هذه النتيجة موافقة لنتيجة دراسة خليل يوسف علي (2017) التي هدفت إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي لدى أطفال مدارس الموهبة والتميز التابعة لوزارة التربية بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات؛ حيث استخدم الباحث فيها عينة مكونة من 136 تلميذة وتلميذاً، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث. كما تمت معالجة البيانات الإحصائية بواسطة برنامج (SPSS)، وأظهرت النتائج أن أطفال المدارس الموهوبين يتسمون بذكاء انفعالي مرتفع، مع التأكيد على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، وغياب فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أطفال مدارس الموهوبين تعزى لمتغير النوع. في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومستوى تعليم الوالدين لدى تلاميذ وتلميذات مدارس الموهوبين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير العمر. كما سعت دراسة: حمري (2020) إلى فحص مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة، لتحديد ما إذا كان هنالك فروقاً دالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، وتكونت العينة من (204) طالبة وطالب من جامعة وهران. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت مقياس الذكاء الوجداني لشات وأخرون (1997)، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة؛
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس الذكاء الوجداني تعزى إلى متغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

• نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الثانية على الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنس المستوى الدراسي". وقد تم تناول نتائج هذه الفرضية لكل متغير على حدة كما الآتي:

• نتائج الفروق في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس

للتحقق من صحة الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير الجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وبعدها استُخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني، وفق متغير الجنس عند درجة حرية (88)، والجدول (7) يوضح ذلك:

الاختبار من "واحد" (1) إلى "خمس" (5)؛ إذ يتراوح ما بين: خمس درجات للاختبار: "غالبا جداً" ودرجة واحدة بالنسبة للاختبار: "نادراً جداً" في حالة البنود الإيجابية، أما بالنسبة للبنود السلبية فيُعكسُ التقييم؛ حيث تمنح الدرجة 1 لـ: "غالبا جداً"، والدرجة 5 لـ: "نادراً جداً" كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4) طريقة تنقيط البنود الإيجابية والسلبية في المقياس

البنود الإيجابية	غالبا جداً	غالبا	أحياناً	نادراً	نادراً جداً
1. إن طريقتي في التغلب على الصعوبات هي موجهتها خطوة بخطوة.	5	4	3	2	1
2. البنود السلبية	غالبا جداً	غالبا	أحياناً	نادراً	نادراً جداً
3. يصعب على السيطرة على غضبي.	1	2	3	4	5

احتوى المقياس على بنود ذات اتجاه سلبي كما هو مبين في الجدول (4)؛ تنقط من خمس درجات للاختبار: "نادراً جداً" إلى درجة واحدة للاختبار: "غالبا جداً" (العوداني و آخرون، 2021، صفحة 138/137).

الجدول (5) البنود السلبية لمقياس الذكاء الوجداني

البنود السلبية لمقياس الذكاء الوجداني

3, 6, 9, 10, 11, 12, 13, 15, 17, 21, 22, 23, 24, 25, 26.

10. النتائج المتعلقة بمتغير الذكاء الوجداني

• نتائج الفرضية (الأولى) وتفسيرها ومناقشتها

بالنسبة للفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وبعدها استُخدم اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، على مقياس الذكاء الوجداني، عند درجة حرية (89)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة

المقياس	الذكاء الوجداني
العينة	90
المتوسط الفرضي	3
المتوسط الحسابي	3.32
الانحراف المعياري	0.52
قيمة (ت)	5.78
مستوى الدلالة	0
الدلالة	دالة

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني؛ حيث بلغت قيمة (ت) (5.780) بمستوى دلالة (0.000)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني. والشكل رقم (1) يوضح الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني:

عند مستوى (0.05). وبناءً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية الرابعة بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي.

الجدول (7) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني وفق متغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكاء الوجداني	ذكور	45	3.27	0.55	-0.874	0.385	غير دالة
	إناث	45	3.36	0.48			

• تفسير نتائج الفرضية (الثالثة) ومناقشتها بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي:

إن عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني حسب متغير المستوى الدراسي يرجع إلى التقارب بين تلميذات وتلاميذ المستويات الدراسية؛ حيث أن السمة المميزة للذكاء الوجداني بين أفراد العينة تسود بمستوى واحد لقدرتهم على التعامل مع هذه الانفعالات، في ضوء سياق اجتماعي وثقافي متشابه والتي تحتم عليهم إدارة الانفعالات والتعامل معها وتنظيمها وفق خصوصيات شبه موحدة، كما أن عمرهم متقارب كذلك. وتختلف دراسة العمران (2002) التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير المستوى التحصيلي لفائدة الطلبة المتفوقين. أما دراسة عثمان (2007) فتوصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمستوى التعليم. وتوصلت دراسة قاسم (2011) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي وأبعاده نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي. أما دراسة مجدوب (2016)، توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني، تعزى لمتغير (المستوى الدراسي). بينما أظهرت نتائج دراسة خليل يوسف علي (2017) أن أطفال المدارس الموهوبين يتسم، بذكاء انفعالي مرتفع، وتوجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات. أما دراسة حمري (2020) فقد أظهرت نتائجها غياب فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

وفي نفس السياق، تؤكد دراسة نيوسيم وادي وكاتانو، & Newsom, Day, & Catano (2000) أن الارتباط بين التحصيل الدراسي وأبعاد الذكاء الانفعالي منخفض جداً وغير دال إحصائياً. كما تظهر نتائج دراسة مارثا وجورج، "Martha & George" (2001) أن تأثير متغيرات التحصيل الدراسي، ضعيف بشكل عام، مع وجود أثر التفاعل بين متغيري الجنس والتحصيل. وفي الوقت الذي تظهر فيه نتائج دراسة باركر وآخرون، "Parker et al" (2004) أن الذكاء الانفعالي يمكن أن يتنبأ جزئياً بالتحصيل الدراسي بنسبة (17%)؛ تؤكد نتائج دراسة كلاهان وآخرون، "Callahan, et al" (2004) على وجود ضعف في مهارة التكيف لدى عينة الدراسة. أما دراسة "Scott" (2004) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي، فقد توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين درجات الطلبة في الحكم الأخلاقي باختلاف التخصص (الأدبي - العلمي).

11. خاتمة:

من أجل أن يتمكن التلميذ من اكتساب معلومة ما أو خبرة من الخبرات، فلا بد أن تتوفر له الظروف الآمنة البعيدة عن التهديد والقلق حتى يزداد تركيزه، وتزداد قدرته على استدعاء الخبرات السابقة. وعندما تكون الخبرة مصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح أو القدرة على الإنجاز مثلاً، يزداد إتقان المعلومة وحفظها وتخزينها في صورة واضحة، ويسهل استدعاؤها والاستفادة منها؛ وذلك لأن الناقلات العصبية في الدماغ البشري تفرز مواداً كيميائية تعطي شعوراً بالراحة والمرح، وذلك مع الخبرة التي تعطي هذه الأحاسيس الإيجابية، فيسجل الدماغ هذه المعلومة، ثم يحفظها ويخزنها ويعمل بها مستقبلاً. وتُعد هذه المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة بمثابة مكافأة ذاتية للدماغ، وهي التي تدعو العقل مستقبلاً لممارسة أشكال التفكير المختلفة كالابتكار والاستكشاف والإنجاز؛ لأن الدماغ في هذه الحالة يكون آمناً، وإذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومولمة كالتهديد والقلق والخوف، فإن المادة الكيميائية التي يفرزها الدماغ تجعل الفرد متحفظاً للرد بالمقاومة (مقاومة دخول المعلومة أو تعلم المهارة)؛ وذلك للمحافظة على نفسه. وهو ما يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق، ومن ثمة تدني الانتباه والتركيز والتعليم. واعتباراً لكل ذلك، كان الذكاء الوجداني أساس التنمية العقلية والاجتماعية والمعرفية للطفل.

12. مقترحات البحث:

- طرح تصورات جديدة لاستكشاف الذكاء الوجداني إمبريقياً، وتطوير أدوات تجريبية تساعد على دراسة هذا المفهوم؛
- إرساء مكون أساسي جديد في البرامج التعليمية يكون الذكاء الوجداني إحدى سماته، حيث يبنى على مناهج تعليمية تتمحور حول تدريس الصحة الوجدانية، واستراتيجيات تعلمها وتعليمها وفق الخصوصية السياقية للمدرسة المغربية وشرورها.

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني وفق متغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة (ت) (-0.874) بمستوى دلالة (0.385)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبناءً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية الرابعة بالنسبة لمتغير الجنس.

- تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها بالنسبة لمتغير الجنس:
 - يتكون الوعي الانفعالي لدى الأطفال في عمر (10 سنوات)؛
 - يعد الوعي الانفعالي مهمة تطورية (نمائية) في الأعمار (9، 10، 11) سنة؛
 - يتأثر تطور الوعي الانفعالي بمتغير الجنس.

وتأتي نتائج دراسة حمري (2020) موافقة لما توصلنا إليه في بحثنا، حيث تؤكد على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس الذكاء الوجداني تعزى إلى متغيرات الجنس. وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة Bar-on (1997) حيث أظهرت نتائج البحث نفس النتائج التي توصلنا إليها فيما يتعلق بعدم وجود فروق بين النوعين في الدرجة الكلية على قائمة نسبة الذكاء الانفعالي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعض الأبعاد الفرعية للقائمة. ووفقاً لهذه النتائج يرى بار-أون (1997) أن الإناث أقوى من الذكور في مهارات العلاقات مع الآخرين، بينما يكون الذكور أقوى في جانب العلاقات مع النفس والقدرة على التوافق، ويتعلمون بصورة أكثر كفاءة مع الضغوط.

وتسير دراسة مارثا وجورج "Martha & George" (2001) كذلك في اتجاه ما توصلنا إليه من نتائج بحثنا، حيث أظهرت أن تأثير متغيرات الدراسة: الجنس، والعرق، والتحصيل الدراسي كان ضعيفاً بشكل عام، غير أن أثر التفاعل بين متغيري الجنس والتحصيل في بعدين من أبعاد الذكاء الانفعالي هما تدبير العلاقات والانخراط بها، وضبط النفس؛ حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتفوقين في بعد تدبير العلاقات والانخراط بها وذلك لصالح الذكور، بينما تفوقت الإناث في بعد ضبط النفس.

• نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الثالثة على الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير: المستوى الدراسي".

• نتائج الفروق في الذكاء الوجداني حسب متغير المستوى الدراسي

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وبعدها أُعيد اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني وفق متغير المستوى الدراسي عند درجة حرية (2، 87)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني وفق متغير المستوى الدراسي:

المقياس	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكاء الوجداني	الأول إحصائي	30	3.41	0.51	0.989	0.376	غير دالة
	الثاني إحصائي	30	3.22	0.44			
	الثالث إحصائي	30	3.31	0.59			

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني وفق متغير المستوى الدراسي؛ حيث بلغت قيمة (ف) (0.989) بمستوى دلالة (0.376)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً

- [28]. Martha, T., & George, m. (2001). Emotional Intelligence the effect of gender.
- [29]. Mayer, J., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? New York, New York: Basic Books.
- [30]. Mayer. (2001). Models of emotional intelligence. In: R. Sterberg (Eds). Handbook of intelligence., p. 138.
- [31]. Newsom, S., Day, A., & Catano. (2000). Assessing the predictive validity of Emotionnal Intelligence, Personality and individual differences.
- [32]. Noble, E. E. (2003). D2dopamine receptor gene in psychiatric and neurologic disorders and its phenotypes. American Journal of Medical Genetics, 103-125.
- [33]. Zarhbouch, B., & Elghoudani, K. (2021). Escala De evaluation psicologica: Adaptacion cultura y validacion psicomitrica Ambito Educativo (éd. LASCO). (B. z. Elghoudani, Éd.) Fes, Fes/Jaen.
- [34]. Sheldon, K., & King, L. (2016-2017). Why positive psychology is necessary. American Psychologist, 56.
- [35]. Social Behavior and Personality: An International Journal, 6(36), 765 – 770.

Mohammed Labrouzi : Phd student - Sidi Mohammed Ben Abdullah University, Fez - Morocco , Laboratory of Sciences in Languages, Literatures, Arts, Communication and History (SLLACH), member of the International Institute for Studies and Research in Cognitive Sciences (IRESCO).



Mostafa Bouanani: A Professor of Arabic Linguistics, Cognitive linguistics & Didactic of Languages at the University (USMBA), Fez - Morocco. He is director of the international institute for research and studies in cognitive sciences (IRESCO), deputy director of the Laboratory (SLLACH), and member of the ALFA: ECM research team at the University of Quebec in Montreal (UQAM). Founder-director of the Cognitive Sciences Laboratory 'LASCO' from 2007 to 2017. His academic research focuses on phonetics, phonology, and morphology, and is based on the study of various phonological and morpho-phonological phenomena in classical Arabic. His research interests are oriented towards language teaching (Arabic and French), learning difficulties/disorders and cognitive linguistics (comprehension/production of language, mental lexicon) and neuroeducation (methodologies/strategies of teaching/learning of languages, Visual and auditory perception of language).



المراجع:

- [1]. الشناوي، أمنية. (2005). الاسهام النسبي لمكونات قائمة بار-أون لنسبية الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدي طلبة الجامعة. ResearchGate, 107.
- [2]. خباش، هشام. (2015). الدماغ، الذهن والتعلم مقارنة معرفية دروس وتطبيقات. فاس: مركز نقد تنوير قرطبة اسبانيا.
- [3]. الخفاف، إيمان. (2013). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا. عمان، الاردن: دار المناهج للنشر.
- [4]. سامي، محمد ملحم. (2004). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. 415.
- [5]. السكاكر، وجدان. (2020). الامن الفكري وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى ضحايا الجرائم السيبرانية (رسالة الماجستير تخصص علم النفس الجنائي). 58.
- [6]. غلام، سحر. (2001). تقييم فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، رسالة دكتوراة غير منشورة. صفحة 4.
- [7]. بوحوش، عمار. ومحمود، محمد الذينبات. (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. (4)، 144.
- [8]. الغوداني، كريمة. (2020). الذكاء الوجداني: من المفهوم إلى الصحة النفسية. فاس: منشورات مختبر العلوم المعرفية LASCO.
- [9]. الغوداني، كريمة و Esther Lopez-Zafra, Manuel Miguel و Ramos-Álvarez María Augusto Landa, Octavio Luque-Reca, Manuel Pulido-Martos, Smail Aloui y Benaisa Zarhbouch. (2021). مقاييس التقييم النفسي-التكيف الثقافي والتحقق السيكومتري في المجال التربوي باللغة العربية للمراهقين المغاربة. مختبر العلوم المعرفية.
- [10]. الكرتاني، وفاء وزغوش، بنعيسى. (2020). الأسس السيكو-عصبية المعرفية للذكاء الوجداني. (مختبر العلوم المعرفية، المحرر) مختبر العلوم المعرفية، 95.
- [11]. كريمة الغوداني، وآخرون. (2021). مقاييس التقييم النفسي-التكيف الثقافي والتحقق السيكومتري في المجال التربوي باللغة العربية للمراهقين المغاربة. مختبر العلوم المعرفية.
- [12]. Allen, & Yen. the standardization of item scores before calculating total scores (e.g., equalizing the item weights by converting them to z scores (1979). 96.
- [13]. Batson, C. D., Duncan, B. D., Ackerman, P., Buckley, T., & Birch, K. (1981). Is empathic emotion a source of altruistic motivation? Journal of Personality and Social Psychology, 40(2), 290–302. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.40.2.290>
- [14]. Bar-On. (1988). The development of a concept of psychological well-being.
- [15]. Baruteau, M. (2018, 12 13). Comment nos émotions affectent nos organes.
- [16]. Bastien. (1997). les connaissances de l'enfant a l'adulte. Paris.
- [17]. Cosnier, J. (1994). PSYCHOLOGIE DES EMOTIONS ET DES SENTIMENTS. Paris, France.
- [18]. Damasio, A. R. (1994). Descartes 'error emotion reason and the human brain.
- [19]. Dantzer, R. (2002). Les émotions.
- [20]. David Sander, Klaus Scherer (2019), Traité de psychologie des émotions, Dunod.
- [21]. Davidson, R. J. (1955). Affective Neuroscience: the emergence of a discipline.
- [22]. Davidson, R. J. (2004 A). Well-being and affective atyle: Neural substrates and biobehavioral correlates.
- [23]. Debock. (2002). Emotion co, frontation et evitement.
- [24]. Dortier, J. F. (2011, Novembre-December). Le pythe des tris cerveaux. Sciences Humaies (14).
- [25]. Ekkekakis. (2012, October). Affect, Mood, And Emotion. 3, 321-332.
- [26]. Golman. (1995). l'intelligence émotionnel.
- [27]. Lostar, F. (2002). La neuroanatomie des émotions.